الديمقراطية الدينية

برعايه: الدكتور محمدباقر خرمشاد

تعريب: شاكر كسرائي و عبدالمهدي بازركان

www.ketab.ir

سرشناسه
همایش مردم سالاری دینی (۱۳۸۲ : تهران)
عنوان قراردادی
مردم‌سالاری دینی ،عربی ،برگزیده
عنوان و نام پدیدآور
الدیمقراطیه الدینیه/ بقلم محمدباقر خرمشاد؛ مترجمان شاکر کسرایی، عبدالمهدی بازرگان؛ [برگزار کننده نهاد نمایندگی مقام معظم رهبری در دانشگاهها، دانشگاه علامه طباطبایی].
مشخصات نشر
تهران: انتشارات بین‌المللی الهدی، ۱۴۳۳ ق.= ۲۰۱۲ م.= ۱۳۹۱.
مشخصات ظاهری
۲۰۶ ص.
شابک
۹۷۸-۹۶۴-۴۳۹-۵۸۸-۸
وضعیت فهرست نویسی
فیپا
یادداشت
عربی.
یادداشت
کتاب حاضر ترجمه جلد اول کتاب «مردم سالاری دینی» تحت عنوان «ماهیت، ابعاد و مسائل مردم سالاری دینی» تالیف محمدباقر خرمشاد است.
موضوع
اسلام و دموکراسی -- کنگره‌ها
موضوع
اسلام و سیاست -- کنگره‌ها
موضوع
آزادی (اسلام) -- کنگره ها
شناسه افزوده
خرمشاد، محمدباقر، ۱۳۴۲ -
شناسه افزوده
نهاد نمایندگی مقام معظم رهبری در دانشگاهها.
شناسه افزوده
دفتر نشر معارف
دانشگاه علامه طباطبایی
رده بندی کنگره
۱۳۸۲ ۴۲-۸۵هـ/BP۲۳۰/۱۴
رده بندی دیویی
۲۹۷/۴۸۳۲
شماره کتابشناسی ملی
۲۷۷۳۹۰۴

مرکز تحقیقات ترجمه و نشر معارف اسلامی

الديمقراطية الدينية

تأليف: الدكتور محمدباقر خرمشاد، الدكتور بهرام نوازني، الدكتور مسعود اخوان كاظمي، الدكتور احمد واعظي، الدكتور محسن اسماعيلي، الدكتور علي لاريجاني، الدكتور بهرام اخوان كاظمي، الدكتور عبدالحميد أكوجكيان

تعريب: شاكر كسرائي و عبدالمهدي بازركان

مراجعة: شاكر كسرائي

الناشر: موسسة الهدى الثقافيه والفنيه للنشر الدولي

الطبعة: الاولى ـ ١٤٣٣ هـ.ق ٢٠١٢م

عدد النسخ: ١٠٠٠

ردمك: ٨ ـ ٥٨٨ ـ ٤٣٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

تلفن: ٣٢٢٠٦٧١٤ ـ ٢٢٢١١٢١١

فاكس: ٢٢٢٠٦٧١٣

حقوق الطبع محفوظة للناشر

www.ketab.ir

المحتويات

المقدمة (بقلم: الدكتور محمدباقر خرمشاد) ١١
الديمقراطية الدينية والشيوقراطية (بقلم: الدكتور بهرام نوازني) ١٧
المقدمة ١٧
أنواع الحكومات ١٩
الديمقراطية الدينية ٢٢
النتيجة ٢٨
الهوامش ٢٩

مكانة ودور القيادة في الديمقراطية الدينية ومقارنة ذلك بالديمقراطية الغربية
(بقلم: الدكتور مسعود اخوان كاظمي) ٣١
المقدمة ٣١
القسم الأول: صفات وشروط القائد في الديمقراطية الدينية
ومقارنتها بالديمقراطيات الغربية ٣٣
ضرورة الأعلمية والفقاهة والقوة ٣٨
عدالة وتقوى القائد ٣٩
القسم الثاني: طرق تعيين القائد في الديمقراطية الدينية
ومقارنتها بالديمقراطيات الغربية ٤٢
الرد على «شبهة البعد» في انتخاب القيادة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ٥٢
القسم الثالث: صلاحيات القيادة في نظام الديمقراطية الدينية
وفي الديمقراطيات الغربية ٥٩

www.ketab.ir

القسم الرابع: الإشراف على القيادة في نظام الديمقراطية الدينية
وفي الديمقراطيات الغربية ٦٤
دور و مكانة الشعب في فرض الرقابة على نظام الديمقراطية الدينية
نظام الجمهورية الإسلامية ٧٠
نتيجة البحث ٧٩
الهوامش ٨١

الديمقراطية الدينية ومنتقديها (الدكتور احمد واعظي) ٨٣
المقدمة ٨٣
١. نقد عام للحكومة الولائية ٨٥
٢. تناقض نموذجية الديمقراطية الدينية ٨٩
٣. التناقض بين الديمقراطية والإسلام ٩٢
٤. الديمقراطية الدينية ومشكلة الحقوق المتساوية ٩٥
٥. عدم قدرة ادارة الفقيه ٩٦
كلمة أخيرة ٩٩
الهوامش ١٠٠

الديموقراطية الدينية و مبدأ السيادة الوطنية (بقلم: الدكتور محسن اسماعيلي) ١٠١
الجزء الاول: مبدأ السيادة الوطنية و نظرية سلطة الشعب
في الغرب و الوثائق الدولية ١٠٢
١. السيادة الوطنية؛ أساس نظرية سلطة الشعب ١٠٢
٢. ظروف و أسس ظهور نظرية سلطة الشعب ١٠٥
٣. أبعاد السيادة الوطنية في نظرية سلطة الشعب ١٠٨
الجزء الثاني: مبدأ السيادة الوطنية و نظرية الديموقراطية الدينية في الدستور ١١٢
١. مشروع نظرية الجمهورية الاسلامية و إنسجامه مع مبدأ السيادة الوطنية ١١٢
٢. لمحة تاريخية عن مفهوم السيادة الوطنية في المادة ٥٦ من الدستور ١١٦
أ) التحليل و السابقة التاريخية ١١٧
ب) ضرورة طرح هذه المادة ١١٨
ج) العلاقة بين السيادة الوطنية و السيادة الإلهية و ولاية الفقيه ١٢٠
الجزء الثالث: دمج السبل الديموقراطية و النظرة العالمية التوحيدية ١٢٢
أ) قبول الديموقراطية كاسلوب لادارة شؤون المجتمع ١٢٣
ب) الغاء الديموقراطية نوع من النظرة العالمية ١٢٥
الهوامش ١٢٧

www.ketab.ir

الديمقراطية الدينية والعلمانية (بقلم: الدكتور على لاريجاني) ١٢٩
العلمانية ومفهومها في مجال السياسة وعلم الاجتماع ١٣٠
الفكر الديني والعلمانية ١٣٤
الديمقراطية الدينية في الفكر الديني ١٣٦
النتيجة ١٤٣

نظرة الى الديموقراطية الدينية من زاوية توجيه النقد للديموقراطية الليبرالية
(بقلم: الدكتور بهرام اخوان كاظمي) ١٤٧
المقدمة ١٤٧
نظرة الى مفهوم و مباني الديموقراطية ١٥٠
الانتقادات العامة الموجهة للديموقراطية ١٥١
غموض مضمون و مباني الديموقراطية ١٥٢
الإختلاف بين مبدأ الحرية و مبدأ المساواة ١٥٤
مبدأ المساواة في الديموقراطية يعتبر أمراً شكليا ١٥٤
العقبات امام المشاركة السياسية المتساوية في الديموقراطية الليبرالية ١٥٥
الانتقادات التي توجه الى الانظمة النيابية ١٥٥
التضارب بين الارادة العامة و الحريات الفردية ١٥٦
التضارب بين اساليب تحقيق الديموقراطيه و مباني الديموقراطية ١٥٧
مبدأ الفصل بين السلطات في الديموقراطية يعتبر امرا شكليا ١٥٨
امكانية الخطأ و عدم صلاحية الغالبية في القرارات السياسية ١٥٩
الديموقراطية و أمكانية ظهور استبداد الغالبية ١٦٠
مخاطر خداع الرأي العام و تغلغله ١٦٠
ديموقراطية النخبة عائق امام المشاركة الحقيقية للشعب ١٦١
مؤشرات الانحطاط والازمة في الديموقراطية الليبرالية في القرن العشرين ١٦٢
تقديم نهج تطبيقي حول الديموقراطية الدينية ١٦٣
الاستنتاجات ١٦٨
الهوامش ١٧٠

خصائص الديمقراطية الدينية (نقطة تحول في الديمقراطية الدينية)
(بقلم: عبدالحميد آكوجكيان) ١٧٣
المقدمة ١٧٣
الفصل الأول: الفكر الاساس في تحليل الديمقراطية الدينية ١٧٧

www.ketab.ir

١. الإنسان المعاصر ١٧٧
٢. التطور في أسس معرفة الإنسان والكلام ١٨٠
٣. السلطة والسياسة وشرعية الحكومة الدينية ١٨٠
الفصل الثاني: متطلبات الديمقراطية ١٨٥
الفصل الثالث: المنعطف في سلطة الشعب الدينية ١٩٣
الهوامش ٢٠٣

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

سلطة الشعب الدينية (مجموعة مقالات و حوارات)
برعاية الدكتور محمد باقر خرمشاد

رغم مرور نحو قرن و نصف القرن على دخول الحداثة الى ايران، الا ان الحديث حول الديموقراطية و سلطة الشعب يتواصل. إن من أهم الابحاث التي طرحت في هذا الصدد، السجال القديم للايرانيين منذ حركة المشروطة (الثورة الدستورية) حتى يومنا هذا بشأن تقليص صلاحيات الحكومة و نقل السيادة الى الشعب. لقد كان السجال بين الأصوليين و المتجددين حول مشاركة الشعب في الحكومة من عدمه من القضايا التي لم تحسم و لم يتم التوصل الى حلول بشأنها. هذا هو السؤال الأساسي لندوة «سلطة الشعب الدينية» التي أقيمت من قبل مؤسسة ممثلية قائد الثورة في الجامعات و التي تم خلالها عرض العشرات من المقالات و ألتي القى فيها مجموعة من الخبراء و أصحاب الفكر العديد من الخطابات.

قام "مركز تنظيم و ترجمة و نشر المعارف الإسلامية و العلوم الإنسانية" بترجمة "مجموعة كتاب سلطة الشعب الدينية" الى اللغتين العربية و الانجليزية و هي تضم مختارات من مقالات طرحت في الندوة و ذلك في خطوة لتطوير و توسيع التعاليم الإسلامية الحقيقية و فتح باب الحوار حول الثورة الإسلامية و تسجيل حضور فاعل للمفكرين الإسلاميين الإيرانيين في

www.ketab.ir

القضايا الفكرية و الأبحاث و المنتجات العلمية و الثقافية في عالمنا المعاصر.

لقد قامت الملحقية الثقافية للجمهورية الاسلامية الإيرانية في موسكو خلال العام الماضي بترجمة هذه المجموعة الى اللغة الروسية، من خلال المجلدات الاربعة التالية:

المجلد الاول: طبيعة و أبعاد و قضايا سلطة الشعب الدينية.

المجلد الثاني: سلطة الشعب الدينية في القرآن الكريم و نهج البلاغة و سيرة الإمام علي(ع).

المجلد الثالث: تجربة سلطة الشعب الدينية و سوابقها التاريخية.

المجلد الرابع: ضم الحوارات التي أجريت في هذا الصدد.

في الختام، نوجه الشكر و التقدير و الأمتنان للاخ الكريم السيد علي نصيري الذي قام بمهمة التنسيق و الرقابة و كذلك الأخوين الكريمين شاكر كسرائي و عبد المهدي بازركان اللذين قاما مشكورين بترجمة هذه المجموعة.

بهمن اكبري
مدير مركز تنظيم و ترجمة و نشر
المعارف الإسلامية و العلوم الإنسانية

www.ketab.ir

المقدمة (بقلم: الدكتور محمدباقر خرمشاد)

ما هي الديموقراطية الدينية؟ هذا هو السؤال الأساسي للندوة التي نضع حاليا بين أيديكم مجموعة من المقالات التي طرحت فيها. إن أعضاء الهيئة العلمية للندوة يرون بأن الوصول الى جواب كامل و جامع لهذا السؤال، يتطلب التطرق الى أربعة محاور أساسية بشأن هذا البحث: تعريف مفهوم و توضيح الأسس النظرية للديموقراطية و سلطة الشعب الدينية و السوابق التاريخية للديموقراطية الدينية، و الديموقراطية الدينية في النهج التطبيقي و الديموقراطية الدينية في النهج العملي. في المحور الأول نسعى للإطلاع والتعرف على الأسس النظرية و الماهية و الأبعاد و السبل المختلفة للديموقراطية الدينية. وفي المحور الثاني نسعى للإطلاع و التعرف على السوابق التاريخية للديموقراطية الدينية في كافة المجتمعات و منها ايران و ما يفكر به المفكرون الإيرانيون بشأن الديموقراطية الدينية. المقصود من المحور الثالث طرح مجموعة من البحوث بهدف إقامة مقارنة بين الديموقراطية الدينية و كافة الديموقراطيات و ذلك في مسعى للتعرف عبر زاوية أُخرى على الديموقراطية الدينية. و أخيراً و في المحور الرابع دراسة آليات عمل الديموقراطية الدينية عبر زوايا مختلفة، و إلقاء الضوء على كيفية عمل الديموقراطية الدينية في ايران في مختلف المجالات السياسية و الحكومية.

www.ketab.ir

هناك سلسلة من الضروريات الفكرية و العينية أو النظرية و العملية جعلت التطرق الى ظاهرة الديموقراطية الدينية أمر لا مفر منه. من جهة كانت الثورة الإسلامية الإيرانية قد شهدت تطورات لا نظير لها في تاريخ ايران و العالم. و من جهة أخرى سقطت إحدى القلاع و الأقطاب الفكرية-السياسية في العالم المعاصر أي الإشتراكية و التي كانت تبدو قوية أمام الهجمات الشرسة لليبرالية. بعد هذه الواقعة ظن البعض بأن التاريخ وصل الى نهايته و لا سبيل أمام البشرية سوى (الليبرالية). لكن التطورات التي شهدتها ايران عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ و المؤسسات التي بنيت على أساسها، لم تكن الاشتراكية التي كانت على حافة السقوط و الإضمحلال و لم تكن الليبرالية التي كانت تسعى للسير في "نهاية التاريخ" بقامة منتصرة. إن الثورة الإسلامية برزت و ظهرت في واقع "لا شرقية و لا غربية في المفهوم الفكري - السياسي و تواصل حاليا حياتها في اطار الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

جاء في دستور الجمهورية الإسلامية:

١. السيادة المطلقة على العالم وعلى الإنسان لله، وهو الذي منح الإنسان حق السيادة على مصيره الإجتماعي، ولا حق لأحد سلب الإنسان هذا الحق الإلهي أو توظيفه في خدمة فرد أو فئة ما، والشعب يمارس هذا الحق الممنوح من الله بالطرق المبينة في المواد اللاحقة (المادة ١٥٦).

٢. "يجب أن تدار شؤون البلاد في جمهورية ايران الإسلامية بالإعتماد على رأي الأمة الذي يتجلى بإنتخاب رئيس الجمهورية، وأعضاء مجلس الشورى الإسلامي وأعضاء سائر مجالس الشورى ونظائرها، أو عن طريق الإستفتاء العام في الحالات التي نص عليها الدستور" (المادة ٦).

٣. «في جمهورية إيران الإسلامية تعتبر الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مسؤولية جماعية ومتبادلة بين الناس فيتحملها الناس تجاه بعضهم بعضا، وتتحملها الحكومة تجاه الناس، والناس تجاه الحكومة» (المادة ٨).

٤. «في زمن غيبة الإمام المهدي (عجّل‌اللّه‌تعالى‌فرجه) تكون ولاية الأمر وإمامة الأمة في جمهورية إيران الإسلامية بيد الفقيه العادل، المتقي، البصير

www.ketab.ir

بأمور العصر، الشجاع القادر على الإدارة والتدبير» (المادة ٥).

٥. «... تعيين القائد يأتي من خلال مجلس خبراء القيادة الذين يتم إنتخاب أعضائه من قبل الشعب...» (المادة ١٠٧).

٦. «الشروط اللازم توفرها في القائد وصفاته هي: الكفاءة العلمية اللازمة للإفتاء في مختلف أبواب الفقه و العدالة والتقوى اللازمتان لقيادة الأمة الإسلامية و الرؤية السياسية الصحيحة والكفاءة الإجتماعية والإدارية والتدبير والشجاعة والقدرة الكافية للقيادة» (المادة ١٠٩).

٧. «عند عجز القائد عن أداء وظائفه القانونية أو فقده أحد الشروط المذكورة في المادة الخامسة والمادة التاسعة بعد المائة أو علم فقدانه لبعضها منذ البدء، فإنه يعزل عن منصبه» (المادة ١١١).

٨. «... القائد كسائر أفراد الشعب كلهم سواسية أمام القانون» (المادة ١٠٨).

مثل هذا التناغم في الحكومة أمر بديع لا نظير له. إن ما يتم ملاحظته هو قطعا الديموقراطية ولكنها ليست الديموقراطية الليبرالية أو الإشتراكية أو غيرها. في هذه الديموقراطية، يتم الحديث عن حكم الله و ولي العصر و ولاية الأمر و إمامة الأمة و الفقيه العادل و... هذه هي سلطة الشعب الدينية.

في سلطة الشعب الدينية هذه يتم رجحان و تفضيل الحكومة الجامعة والعقل الجامع على الحكومة الفردية و العقل الفردي و حكومة القانون على الحكومة المستبدة الخارجة عن الأطر القانونية. هنا يشارك الشعب في إنتخاب من يحكمونه، و مراقبة سلوكاتهم و أقوالهم و الوعود التي يقطعونها أمر لازم و ضروري و مفيد و يعكس الرقي. في هذا الإجراء الهام، دور الدين في الحكومة و الرقابة و تأطير سلوك القائمين على الحكم و الرعية أمر لازم و ضروري.

إن نموذج الديموقراطية الدينية في ايران لا نظير له في سائر الدول الإسلامية والعالم الإسلامي كالسعودية و الأردن و المغرب و الكويت و... و حتى في مصر و سوريا و تونس و ليبيا و... و لا في الديموقراطيات الغربية مثل بريطانيا و فرنسا و إيطاليا و الولايات المتحدة و...

إن نموذج الديموقراطية الدينية "مبدأ إنتخاب القادة من قبل الشعب

www.ketab.ir

من خلال إنتخابات حرة و تنافسية" (هانتينغتون، موج ٣، الديموقراطية، ص ٨) يتم قبوله و تحدد له قواعد وفقا لأطر الثقافة الإسلامية للمجتمع. الديموقراطية الدينية ليست نظاما حكوميا يستطيع من خلاله الفرد أن يصل الى السلطة أو القيادة من خلال الحظ أو الولادة أو الثروة أو القوة أو الإعتداء أو إنتخاب ضيق أو العلم أو الإختبار" (هانتينغتون، موج ٣، الديموقراطية، ص ٨). في الديموقراطية الدينية يتم إنتخاب القادة وفق ضوابط قانونية و من خلال إنتخابات تنافسية حرة، يشدد الدين على ضرورة إجراء رقابة على أعمالهم و سلوكهم و يحدد حالات عزلهم و إقصائهم و... في الديموقراطية الدينية حق التصويت يخص الجميع، الترشيح حر، التصويت حر، التصويت غير علني، الإنتخابات تجري بصورة سليمة و تكون الأصوات الخارجة من صناديق الإقتراع هي نفسها التي ألقاها المقترعون و...

لا يمكن أن نتوقع بأن الديموقراطية الدينية كالديموقراطية الليبرالية أو أي نوع آخر من الديموقراطيات، ذلك لأنها ليست كالاخريات: إنهما ديموقراطيتان ولكن مختلفتين. في الديموقراطية الدينية، تجري سلطة الشعب "وفقا لطريقة العمل" (هانتينغتون، موج ٣، الديموقراطية، ص ٨) بأسلوب و طريقة مقبولة تمت تجربتها في الحكومة ولكن وفقا للثقافة المحلية الإيرانية: اليوم يمكن القول بأن الجزء الأعظم من الثقافة الإيرانية متأثرة بالإسلام و بالمذهب الشيعي. و هذا الإسلام و المذهب الشيعي بالصورة التي نراها اليوم في القانون و السياسة و الحكومة تأثر و إندمج بالسبل الديموقراطية في الحكومة و بات نموذجا جديدا يعرف بالديموقراطية الدينية. الديموقراطية في ايران و في أي مجتمع إسلامي آخر لا يمكن تصوره بعيدا عن الدين، لو تقرر أن تأتي الديموقراطية الى الدول الإسلامية و أن تكون أساسا للحكم فيها، فيجب أن تكون بالتأكيد دينية، و في غير ذلك ستكون كما نشاهده حاليا في العالم الاسلامي. لا يمكن للديموقراطية في العالم الاسلامي أن تنكر هذه الحقيقة، فكيف عساها أن تعتبر الدين عنصرا مضايقا يجب التخلي عنه. قد تشكل المسيحية عنصرا مضايقا للديموقراطية في اوروبا و الغرب و لذلك تم التخلي عنها، ولكن الإسلام ليس كذلك. إن التجارب السابقة في المجتمعات

www.ketab.ir

الاسلامية تظهر بأن أي إجراء تم إتخاذه لحذف الإسلام عن الحياة العامة و الإجتماعية و الثقافية و السياسية للإنسان كانت نتيجته الفشل. فتجربة ما تم تجربته أمر خاطئ و يتعارض مع العقل و المنطق الإنساني، حتى لو كان يخدم مصالح القوى الليبرالية الغربية أحيانا.

من هذا المنطلق، فان الديموقراطية الدينية هي السبيل للحاضر و المستقبل في المجالين السياسي و الحكومي في العالم الإسلامي. من جانب آخر، نقول و نؤكد هذه الرسالة لبعض المتدينين بان الحكومة في الإسلام لا يمكن أن تكون بعيدة عن سلطة الشعب، كما نوضح للذين يعتقدون بسلطة الشعب بان العالم الإسلامي لا يمكن أن يبتعد عن الدين. هذه المجموعة من المقالات تسعى الى القاء الضوء بدقة و عمق على موضوع "الديموقراطية الدينية".

مجموعة المقالات التي تم قبولها في الندوة الأولى حول الديموقراطية الدينية تتمحور حول ثلاثة محاور أساسية، يتم تقديمها في ثلاثة مجلدات منفصلة:

١. المجلد الأول: مضمون و كنه و أبعاد و قضايا الديموقراطية الدينية

٢. المجلد الثاني: الديموقراطية الدينية في القرآن الكريم و نهج البلاغة و سيرة الإمام علي(ع)

٣. المجلد الثالث: السوابق التاريخية و تجربة الديموقراطية الدينية

محمدباقر خرمشاد
الامين العام للندوة
ربيع عام ٢٠٠٥

www.ketab.ir